

المجلس الخامس: شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده جل وعلا على توالي نعمه وكثرة لائه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله. ونصلي ونسلم على نبيه نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال - [00:00:00](#)

الامام ابو داود السجستاني رحمه الله تعالى في كتابه السنن. قال باب الاستبراء من البول. والمقصود بالاستبراء اي التنزه من البول. وقد مر علينا بالامس حديث ابن عباس وهو ما رواه ابو داود فقال حدثنا زهير بن حرب وهو النسائي ثقة حافظ - [00:00:30](#)

توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين قال وهناد وهو ابن السبي ابو السري التميمي الكوفي وهو ثقة عابد توفي عام ثلاثة واربعين ومئتين قال لا حدثنا وكيع وهو ابن الجراح ابن اس الكوفي الامام - [00:01:00](#)

توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال حدثنا الاعمش وهو سليمان ابن مهران سليمان ابن مهران الاسد الكوفي قال الا سمعت مجاهدا اي بن جبر المكي يحدث عن طاووس وهو ابن كيسان الابناوي اليماني - [00:01:20](#)

توفي عام ستة ومئة. خرج له الجماعة. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في - [00:01:40](#)

كبير يعني هذين الذنبيين لا يشق عليهما. توكلهم لهذين الذنبيين وكما جاء في حديث معاذ وانه ليسير على من يسره الله عليه اذا يسر الله عز وجل العبد التوبة والالابة اصبحت هذه المعاصي والذنوب يعني لا شيء. فالتوفيق بيد الله جل وعلا فعلى الانسان - [00:02:00](#)

ان يسأل ربه عز وجل التوفيق لمرضاته ولطاعته سبحانه وتعالى. واعتبروا يا ايها اخوة ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي بابي سفيان صخر حرب الاموي كلاهما كان من زعماء المشرقين. هدى الله - [00:02:30](#)

وعلا ابو سفيان فاسلم واصبح صحابي رضي الله تعالى عنه وكل الصحابة قد وعدوا بالجنة وكلا وعد الله الحسنى. واما ابو جهل اهلكه الله في غزوة غزوة بدر ثم سحب حتى رمي في القليب. نعوذ بالله من ذلك. قتل كافرا. نعم - [00:03:00](#)

فالتوفيق بيد الله عز وجل فنسأله لنا ولكم التوفيق. قال اما هذا فكان لا يستنزه من بوله لا يتحوج ولا يستتر من بوله بل لا يبالي ما اصاب ثيابه وجسده. واما - [00:03:30](#)

هذا فكان يمشي بالنميمة وهي القالة بين الناس نقل الكلام الى البعض بقصد الافساد نقل الكلام فيما بين الناس بقصد الافساد بينهم. نعوذ بالله من ذلك. وكلاهما كبيرتان من كبائر الذنوب. عدم الاستنزاف - [00:03:50](#)

من البول والمشي بالنميمة. قال ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين. ثم غرس جعل هذا واحدا وعلى هذا واحدا وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. شفا لهما عليه الصلاة والسلام كما دل على هذا حديث جابر الذي خرجه مسلم. وان مدة هذا - [00:04:10](#)

التخفيف ما دام هذين العسيبين رطبين. نعم. وكونهما يعذبان في هذين الذنبيين هذا دليل على انهما كانا يا شيخ اسلام ماذا؟ مسلمين. مسلمين. كانهم مسلمين ولم يكن كافرين. ولم يكونا - [00:04:40](#)

والا لعدد بسبب كفرهما. نعم قال هناد يستتر ما كان يستنزه. ثم قال دفن عثمان بن ابي شيبة العبسي وتقدم لنا انه ثقة حافظ توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين. قال حدثنا جرير - [00:05:00](#)

هو ابن عبد الحميد الضبي وهو ثقة سبت توفي عام ثمانية وثمانين ومئة قال عن منصور وهو ابن المعتمر وتوفي لعله سنة اثنتين وثلاثين ومئة. ولعلها ابو ناصر يتأكد يواجه اما اثنين وثلاثين - [00:05:20](#)

وسنة وثلاثين ومئة. قال عن مجاهد. قال عن ابن عباس فاسقط طاغوس. هذه الرواية باسقاط طاووس والصواب ان بينهما طاووس

كما في رواية الاعمش. والاعمش ثقة حافظ كما تقدم وقد زاد زيادة فوجب قبولها. نعم. قال عن ابن عباس عن النبي صلى الله -

[00:05:40](#)

عليه وسلم بمعناه قال كان لا يستتر من بوله وقال ابن معاوية يستنزه. والاستتار والاستنزاف بمعنى واحد قال حدثنا مسدد وهو ابن

مسوهد ابن مسقبل ابن مستورد الاسد البصري. توفي عام ثمانية وعشرين ومئة. قال حدثنا - [00:06:10](#)

عبد الواحد ابن زياد وهو العبد البصري توفي عام ستة وسبعين ومئة. قال حدثنا الاعمش. عبد الواحد ابن زياد في روايته عن

الاعمش فيها بعض الكلام. مع انها مخوجة في البخاري ولكن البخاري ينتقي ما استقام من حديث - [00:06:30](#)

الراوي اذا كان متكلماً فيه وهذا الحديث قد توبع عليه عبد الواحد ابن زياد قال حدثنا الاعمش قال عن زيد بن وهب وهو الجهني

وتوفي بعد ثمانين نعم وقيل ست وتسعين. وهو من كبار التابعين. زيد ابن وهب الجهني الكوفي - [00:06:50](#)

قال عن عبدالرحمن بن حسنة الكندي وكان من فرسان الصحابة ومن قادة الفتوح رضي الله عنه قال انطلقت انا وعمرو بن العاص

وتعلمون عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما كانا من دغاث - [00:07:20](#)

العرب ويلقب بارطابون العرب نعم رضي الله تعالى عنه ويقولون خدع القبط عندما جاء ودخل الحصن لكي يتفاوض معهم. لاحظ ان

قائد الحصن اشار الى بعض الجند ممن هم كانوا في اعلى الحصن اذا اراد ان يخرج ان يرموا حجرا عليه - [00:07:40](#)

لاحظ ذلك رضي الله عنه فقال لصاحب الحسن سوف اتي بعشرة. فقال نقتل عشرة احسن من واحد لا اكن الحمد لله نجاه الله جل

وعلا بذلك نعم وهو الذي فتح مصر رضي الله تعالى عنه - [00:08:10](#)

قال انطلقت انا وعمرو بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال فخرج ومعه ودرقة اه شيء يستتر به. نعم. قال ثم استتروا وبها

ثم بال لانه يجب على الانسان في حال قضاء الحاجة او التعوي انه يستتب - [00:08:30](#)

قال ثم استتر بها ثم بالي. فقلنا انظروا اليه يبولوا كما تبول المرأة وذلك انه جلس صلى الله عليه وسلم وكان الغالب عليه في اثناء

البول انه كان يجلس نادرا ما كان يبول عن قيام كما سوف يأتيها بمشيئة الله. ولذا قالت عائشة رضي الله عنها من حدثكم ان -

[00:09:00](#)

تولى عليه الصلاة والسلام كان يبول قائما فلا تصدقوه. وتعلمون ان البول جالسا استو وابعده ان يصاب برشاش البول؟ نعم. فلذا كان

الغالب عليه ان يقول جالسا وتعلمون ان كثير من الناس نعوذ بالله يبول وهو قائم ثم لا يستدبر ولا يستنجي و نعم يلبس -

[00:09:30](#)

نعوذ بالله من ذلك. نعم. قال فسمع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال الا تعلموا ما لقي صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم

البول قطعوا ما اصابه البول منهم كان في شريعة آ موسى عليه السلام او في شريعة بعض انبياء بني اسرائيل - [00:10:00](#)

ان ما اصاب ثيابهم من النجاسة لا يكفي الغسل. وانما لا بد من ماذا؟ من قطع وقص هذا الذي اصاب من الثياب. فماذا فعل هذا؟

الشخص يبدو انه كان من احبابهم - [00:10:30](#)

فنهاهم عن ذلك فعذب في قبره. نعوذ بالله من ذلك. قال ابو داود قال منصور اي ابن المعتمر عن ابي وائل وهو شقيق ابن سلمة

الاسدي عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الشعري - [00:10:50](#)

الله تعالى عنه الذي اوتي مزمارة من مسامير ال داود. قال في هذا الحديث وهذا الحديث الذي علقه ابو داود قد خرجه الشيخان

قال في هذا الحديث جلد جلد احدثهم والمقصود جلد اي الملابس كان - [00:11:10](#)

ملابسهم من جنود. وقال عاصم ابن ابي النجود وله بعض الاوهام وهذا منها لعل الشيخ لم ينتبه قال وقال عاصم عن ابي وائل عن

ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم جسدا احدثهم - [00:11:30](#)

وهذا خطأ الصواب جلد احدثهم ولذا في رواية في البخاري صوب احدثهم نعم قال ابو داود باب البول قائما. باب البول قائما. واذا

قلنا البول قائما. قال حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم - [00:11:50](#)

وهو الازدي الفواهيدي وحفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم كلاهما ثقتان. قال حدثنا شعبة حفص بن عمر الازدي النبوي. توفي عام

خمسة وعشرين ومئتين. وهو ثقة جليل ومسلم ابن ابراهيم - [00:12:20](#)

ساجدي الفراهيدي الخليل ابن احمد كان فواهيديا من الازد. نعم. ومسلم ابن هذا اكبر شيخ لابي داوود. نعم. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج وحدثنا قال حدثنا ابو عوانة الوراق ابن عبد الله اليشكري وهو ثقة سبت دفع سنة وسبعين ومئة. قال وهذا لفظ حفص -

[00:12:40](#)

قال عن سليمان اي الاعمش. قال عن ابي وائل قال عن حذيفة اي ابن اليمان العبسي والان ابو شايدة هم بقايا عبس. قال عن حذيفة

بن جمال العبسي رضي الله عنه قال اتى - [00:13:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم وهي الزبالة. فبال قائما. وقد اختلف اهل العلم في بوله قائما هنا. قال بعض اهل العلم

كان بوله قائما بسبب عذر كان جرح في ركبته بباطن الركبة فلذا احتاج الى ان يقول قائما. وان - [00:13:30](#)

انه بال عليه الصلاة والسلام قائما لكي يبين لامته ان هذا جائز ولكن بشرط ان الشخص استتم ولذا دعا عليه الصلاة والسلام حذيفة ان

يستره من الناس. دعاه لكي يستر يعطيه ظهره - [00:14:00](#)

وحتى يستر من الناس وينتبه ايضا الذي يبول قائما من رشاش البول. نعم. قال ثم دعا بماء بعد ان بال واستجمر رضي الله عليه

الصلاة والسلام ثم دعا بماء فتوضأ - [00:14:20](#)

مسح طبعاً ليس هنا توضأ لكن قال فمشى على خفي يعني توضأ الى ان مسح على كفيه وفي هذا اشارة الى مشروعية المسح على

الخفين. قال ابو داوود قال مسدد فذهبت اتباعه. اي حذيفة يقول اردت اني ابتعد - [00:14:40](#)

حتى كنت عند عقبه. فستره من الناس. وهذا الحديث اسناده صحيح كما ان حديث الرحمن ابن حسن ايضا اسناده صحيح. وفي

حديث حذيفة كما تقدم مشروعية البول عن قيام والغالب عليه - [00:15:00](#)

عليه الصلاة والسلام انه كان يقول وهو جالس هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:15:20](#)